

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

الأسباب اللغوية المؤدية إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي

Linguistic reasons leading to the Disorders of Arabic Scientific Terminology

أ.م.د / عبد الله علي حسن الغبسي

رئيس قسم اللغة العربية- كلية الآداب

جامعة ذمار (الجمهورية اليمنية)

aghobesi@gmail.com

a.aghobesi@tu.edu.ye

تاريخ النشر: 2024/05/01

تاريخ القبول: 2023/11/12

تاريخ الإيداع: 2023/11/05

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأسباب والعوامل اللغوية التي تؤدي إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي، وتعددده، وهي أسباب تتعلق باللغة العربية، أو باللغات الأجنبية التي نقلت عنها العربية تلك المصطلحات، واستعان البحث بالمنهجين التاريخي والمقارن، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مبحثين، تسبقهما مقدمة، وتمهيد، وتتبعهما خاتمة. تناول المبحث الأول: الأسباب المتعلقة باللغة العربية، وتناول المبحث الثاني: الأسباب المتعلقة باللغات الأجنبية التي أخذت العربية عنها تلك المصطلحات. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، منها: أن الأسباب اللغوية المؤدية إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي، لا تقتصر على العربية وحدها، بل إن منها أسبابا تعود إلى اللغات الأجنبية التي أخذت عنها العربية تلك المصطلحات. يُعد الترادف في العربية، وكثرة مفرداتها من أبرز الأسباب التي أدت إلى تعدد المصطلح العربي؛ نتيجة لتعدد المترجمين، واختلاف مستوياتهم في معرفة المقابل العربي الأدق والأنسب للمصطلحات الأجنبية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح العربي، الأسباب اللغوية، اللغة العربية، تعدد المصطلح، اضطراب المصطلح.

Abstract

This research explores the reasons and linguistic factors that lead to the disorders and multiplicity of Arabic scientific terminology. These are reasons can be attributed the Arabic language, or to the foreign languages from which Arabic transmitted those terms. The research used historical and comparative approaches. The nature of the research required it to be in two sections, preceded by an introduction, a preface, followed by a conclusion. The first section deals with the reasons related to the Arabic language, and the second section deals with the reasons related to the foreign languages from which Arabic took those terms. The research came with a number of results, including: The linguistic reasons leading to the disruption of Arabic scientific terminology are not limited to Arabic alone, but rather some of the reasons go back to the foreign languages from which Arabic took those terms. Synonymy in Arabic and the large number of its vocabulary are among the most prominent reasons that led to the multiplicity of the Arabic term. As a result, the multiplicity of translators and their different levels of knowledge are of the most accurate and appropriate Arabic equivalent of foreign terms.

Keywords: Arabic terminology, Linguistic reasons, Arabic language, Terminology multiplicity, Terminology disorder.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التفاعلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

المقدمة:

لقد أضحت مسألة اضطراب المصطلح العلمي العربي وتعدد قضية محورية لدى أصحاب الاختصاص، وبانت تشكّل عائقا كبيرا، يحول بيننا وبين الالتحاق بركب الحضارة العلمية، والثورة الصناعية التي يشهدها العصر الحديث؛ ذلك أن المصطلح هو مفتاح العلوم، والسبيل الوحيد المؤدي إلى كشف أسرارها، وسبر أغوارها.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الهيئات الرسمية العربية، كالمجامع اللغوية والعلمية العربية، ومكتب تنسيق التعريب والترجمة، بالإضافة إلى ما يقدمه عدد من اللغويين والأدباء والمترجمين، من أجل توحيد المصطلح العربي، وضبطه، وتقنينه، فإن المشكلة ما تزال قائمة، فالمصطلح العلمي العربي ما زال يعاني من الفوضى، والتعدد، والاضطراب؛ نتيجة عدد من الأسباب والعوامل، التي منها الأسباب اللغوية، موضوع هذا البحث.

ويرجع اختيار الموضوع إلى سببين: الأول: أن اضطراب المصطلح العلمي العربي أصبح مشكلة قائمة، يجب معرفة أسبابها، حتى يتسنى وضع حلول مناسبة لها؛ ولذا فقد رغب الباحث في المشاركة في ذلك، من خلال تشخيص الأسباب اللغوية المؤدية إلى ذلك تشخيصا يتسم بالعمق، والتفصيل، والثاني: عدم وجود دراسة عنيت بدراسة وتفصيل الأسباب اللغوية التي أدت إلى اضطراب المصطلح العربي وتعدد.

أما أهمية البحث فتأتي من أهمية المصطلح العلمي، ودوره في ضبط المفاهيم والدلالة عليها بشكل سليم؛ كونه مفتاح العلوم والآداب، كما أن أهميته تأتي من كونه يبحث عن الأسباب اللغوية التي أدت إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي، وتعدد؛ لكي يتمكن المختصون في علم المصطلح من وضع الحلول المناسبة لتلك الأسباب.

ويهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الآتي: ما هي الأسباب المتعلقة باللغة نفسها، التي تؤدي إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي؟ ومن ثم فإن هدف البحث هو معرفة الأسباب والعوامل اللغوية، سواء أكانت متعلقة باللغة العربية، أم باللغات الأجنبية التي أخذت عنها العربية تلك المصطلحات، وقد استعان البحث بالمنهجين التاريخي والمقارن.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون البحث في مبحثين، قبلهما مقدمة، وتمهيد، وبعدهما خاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وبيان ذلك كالآتي:

- المقدمة: وفيها أسباب اختيار الموضوع، وأهمية البحث، وأهدافه، والمنهج المتبع فيه، وخطته.
- التمهيد: تحدثت فيه عن المصطلح من حيث تعريفه، والفرق بينه وبين الاصطلاح والمصطلحية، وأهمية المصطلح، ونشأة المصطلح العربي، وتعدد المصطلح العربي قديماً، والأسباب العامة لتعدد المصطلح العلمي العربي واضطرابه.
- المبحث الأول: الأسباب المتعلقة باللغة العربية.
- المبحث الثاني: الأسباب المتعلقة باللغات الأجنبية.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

-الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

- قائمة المصادر والمراجع: وتتضمن أسماء المصادر والمراجع التي استعان بها البحث.

التمهيد:

يشهد العالم اليوم ثورة صناعية ومعرفية هائلة، وتطوراً سريعاً في شتى مناحي الحياة، ونتيجة لهذا التطور المطرد والمتنامي فإن كل ما أنتج أو ابتكر بحاجة إلى وضع مصطلحات وأسماء خاصة بها، ومع هذا الكم الهائل من المفاهيم الجديدة في كل المجالات فإن المصطلحات نفسها قد ازدادت بشكل يجعل من العسير استيعابها في أي لغة، إذ إن عدد المفاهيم العلمية وعدد المصطلحات التي تعبر عنها غير متساوٍ، فعدد الجذور في أية لغة لا يتجاوز الآلاف، في حين أن عدد المفاهيم الموجودة يبلغ الملايين، وما زالت في ازدياد مضطرد، ففي حقل الهندسة الكهربائية -مثلاً- يوجد أكثر من أربعة ملايين مفهوم، في حين أن مداخل أكبر معجم لا تزيد عن ستمائة ألف مدخل⁽¹⁾.

وبناء عليه فإن الحاجة إلى وضع مصطلحات جديدة مقننة ومنضبطة وتخضع لقواعد وضع المصطلحات، أصبحت أمراً ملجأً للغاية؛ حتى لا تتشتت المفاهيم، وتتداخل، وتضيع في متاهة تلك المصطلحات المترامية الأطراف؛ ونتيجة لهذا فإن اللغات تلجأ إلى النحت والتركيب والاشتراك اللفظي وغيرها؛ للتعبير عن المفاهيم الجديدة، مما يؤدي إلى ارتباك واضطراب على المستويين الوطني والدولي، لاسيما أن تصنيف المصطلحات والمفاهيم وطريقة التعبير عنها يختلفان من لغة إلى أخرى؛ مما يؤدي إلى صعوبة تبادل المعلومات ونموها بطريقة صحيحة؛ ولهذا فقد بات من الضرورة بمكان توحيد الأسس والقواعد التي تقوم عليها صياغة المفاهيم أو تغييرها، وفي وضع المصطلحات الداغلة عليها، ونتيجة لهذه الإشكالية نشأ علم المصطلح، الذي يعد حديث النشأة، حيث ظهر في القرن العشرين، وما زال في طور النمو والنضج⁽²⁾.

تعريف المصطلح: جاء مفهوم "المصطلح" مشتقاً من قولهم: اصْطَلَحَ الْقَوْمُ: أي: زَالَ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ خِلَافٍ، واصْطَلَحُوا عَلَى الْأَمْرِ: تعارفوا عَلَيْهِ، وَاتَّفَقُوا، فَالِاصْطِلَاحُ هو مصدر الفعل (اصْطَلَحَ)، ويعني اتفاق طائفة من الناس على شَيْءٍ مَخْصُوصٍ، أما (المصطلح) فهو اسم مفعول، أي أنه: مصْطَلَحٌ عَلَيْهِ⁽³⁾.

أما مفهوم "المصطلح العلمي" في الاصطلاح فيعرفه مصطفى الشهابي بأنه: اللفظ الذي اتفق عدد من العلماء المختصين على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، وهذا يعني أن الاصطلاح يمنح الألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية، أو الأصلية⁽⁴⁾، التي كانت لها قبل ظهور هذا المصطلح أو ذاك.

وأما مفهوم "الاصطلاح" فقد تعددت تعريفاته، وتنوعت، فقد ذكر الجرجاني في كتابه التعريفات عدداً من تلك التعريفات، فقال: "الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول. الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد⁽⁵⁾. وذكر الكفوي أنه اللَّفْظُ المُسْتَعْمَلُ فِي غير مَا وَضَعَ لَهُ فِي الْأَصْلِ، وَيُنَاسِبُ الْمَعْنَى الْمَصْطَلَحَ بِحَسَبِ التَّخَاطُبِ بَيْنَ الْمُتَخَاطِبِينَ⁽⁶⁾.

و(الاصطلاح) في سائر العلوم والفنون هو الذي يقابل (الشَّرْع) في عرف الْفُقَهَاء، وَلَعَلَّ وَجْهَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِصْطِلَاحَ بوزن (افتعال) من (الصُّلَح)، أي أنه يدل على المشاركة، والأمور الشَّرْعِيَّةُ هي مَوْضُوعَاتُ الشَّارِعِ وَحْدَهُ، لا يتصالح عَلَيَّهَا بَيْنَ النَّاسِ⁽⁷⁾. إن هذه التعريفات وإن تعددت، فإنها تلتقي في أنها وضع لفظ ليدل على معنى جديد، لم يكن موجوداً من قبل في عرف اللغة.

ولكي يكون المصطلح علماً له قواعده وقوانينه، فقد برز علم جديد موضوعه هو المصطلح العلمي، ويسمى علم "المصطلحية"، ويُعرّف بأنه: "علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"⁽⁸⁾، أي أن مهمة المصطلحية ضبط وتقنين العلاقة بين المفهوم والمصطلح، من كل الجوانب.

أهمية المصطلح: إن المصطلح العلمي قد اكتسب أهمية كبيرة في كل الحضارات، القديمة والحديثة، وتنبع هذه الأهمية من دوره المحوري في ربط العلاقات بين الحضارات المختلفة، والتواصل بين الأمم، وفي نقل العلوم، وتبادل المعارف، وتعميم الثقافة، ونشر الابتكارات الحديثة، وكل مخرجات الحضارة المعاصرة، بما يؤدي إلى تيسير الحياة الإنسانية بكافة جوانبها⁽⁹⁾، وبدون المصطلح لن يكتب لأي علم النجاح؛ لأنه مفتاح كل العلوم الذي به يمكن الولوج إلى أعماقها، وفهم أسرارها، وما تنطوي عليه من مفاهيم.

ونظراً لهذا فإن وضع المصطلح يُعد من أبرز الإشكالات والمعضلات التي تواجه واضعيه بلغته الأم، أو ناقله من لغات أخرى، فوضع مصطلح ما بإزاء مفهوم من المفاهيم ليس بالأمر الهين؛ ذلك أن هذا العمل يحتاج إلى دقة في الاختيار، ومعرفة واسعة باللغة الأم، واللغة المترجم منها، كما أنه ليس عملاً لغوياً فقط، تسند مهمة إنجازه إلى أصحاب اللغة فحسب، بل إنه عمل شاق تتداخل فيه مجموعة من العلوم والفنون، ويتطلب اشتراك عدد من المتخصصين في كل فن مع خبراء لغويين من أجل ضبطها واختيارها بشكل سليم؛ ذلك أنه ليس علماً مستقلاً كالعلوم الأخرى؛ لأنه يتركز في شكله ومضمونه على عدة علوم أبرزها: علوم اللغة، والمنطق، والحاسوب، وغيرها من العلوم، وشتى الحقول التخصصية العلمية المختلفة، و"يستفيد من ثمار هذا العلم المتخصصون في العلوم والتقنيات، والمترجمون، والمعجميون، والمسؤولون عن التخطيط اللغوي القومي والعالمي"⁽¹⁰⁾.

ولذلك فقد اشترط في المصطلحات المتفق عليها عدد من الشروط، منها: الوضوح، والدقة، والإيجاز، وسهولة النطق، وأن يكون المصطلح الواحد منها جزءاً من نظام مجموعة من المصطلحات ترمز إلى مجموعة معينة من المفاهيم المترابطة فيما بينها⁽¹¹⁾.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

ونظرًا لأهمية المصطلح العلمي، فقد سعت كثير من الأمم إلى توحيد مصطلحاتها؛ لأن تعددها وعدم ضبطها يترتب عليه عدم انضباط العلوم؛ ولهذا فإن اشتباه الاصطلاح هو أكثر ما يواجه المتعلمين في تحصيلهم العلوم المدونة والفنون المروجة، ذلك أن لكل علم اصطلاحًا خاصًا به، إذا لم يعرفه الباحث أو الدارس فلن يتيسر له الاهتداء إليه، أو النبوغ فيه⁽¹²⁾. ولكن المصطلح العلمي العربي يشهد اضطرابًا وتعددًا كبيرين؛ مما أدى إلى غموض المفاهيم، وارتباك المصطلحات.

نشأة المصطلح العربي: لقد رافق التقدم الحضاري العربي في العصور السابقة تطور كبير في كل العلوم والمعارف والفنون، فأصبح من الضرورة بمكان إيجاد المصطلحات العلمية لكل مفهوم جدّ في حياتهم، مستفيدين في ذلك من كل الوسائل والأساليب المتاحة لديهم، فقد استفاد العلماء والمختصون في تلك العلوم من حصيلتهم المعرفية، وثقافتهم الواسعة، ومقدرتهم اللغوية على وضع تلك المصطلحات، إما عن طريق الابتداع، أو الترجمة، أو التعريب، أو غير ذلك؛ نظرًا لاطلاعهم على الثقافات الأجنبية المعروفة آنذاك، والاستفادة مما أنتجته تلك الحضارات من مصطلحات علمية مختلفة، فقد عرف علماء العرب الأوائل مفهوم المصطلح، وسبروا أغواره، وكشفوا أسرارها، كما أنهم جنوا ثماره في بناء النهضة العلمية التي وضعوا أسسها وشيدوا قواعدهم، مستفيدين في كل ذلك من الترجمات عن اللغات الأخرى.

ونتيجة لهذا فقد "بلغت العربية قمة التطور والمرونة في التعبير عن كل المستجدات من النظريات العلمية والآراء الفلسفية، حتى أصبحت الوسيلة الكافية للتعبير عن كل مناحي الفكر العلمي والتقني في تلك العصور"⁽¹³⁾، وفي العصور التالية لها، حتى العصر الحديث.

فقد أثر عن الخلفاء العباسيين اهتمامهم بالعلوم، وتشجيع العلماء، وكان من ضمن اهتماماتهم الاهتمام بالمصطلح العلمي، إذ كانت الترجمة والتعريب من اللغات الأجنبية المعروفة آنذاك هما أبرز وسائل وضع المصطلحات العلمية، ومن ثم فقد أمروا بترجمة كل العلوم والمعارف في الطب والهندسة والفلك والفلسفة والمنطق وغيرها، التي أنتجتها الحضارات السابقة كاليونانية والرومانية والهندية والفارسية، ورصدوا أموالًا ضخمة ومكافآت مجزية لكل من ترجم كتابًا، أو قام بتعريبه⁽¹⁴⁾.

ولذلك فقد ترجم علماء العرب والمسلمين عددًا من تلك الكتب بما فيها من مصطلحات علمية ابتداء من عصر بني أمية، أما في العصر العباسي فقد استقدم الخليفة المنصور عددًا من المترجمين، فترجموا كتب اليونان والفرس والهنود في الطب والفلك والسياسة، وكافأهم على عملهم، كما أن الرشيد قد أمر بترجمة الكتب اليونانية، ووجه بتصحيح بعض ما تُرجم من الكتب من قبل؛ حرصًا على توحيد المصطلح، أما عصر المأمون فقد كان العصر الذهبي للترجمة، حيث أسس دار الحكمة، وبعث إلى بلاد الروم جماعة من المترجمين كابن البطريق، والحجاج بن مطر،

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
 وحنين بن إسحاق وغيرهم، فاختاروا كتبًا حملوها إلى بغداد، ثم قاموا بترجمتها، وصححوها أغلاطها، واستدركوا عليها⁽¹⁵⁾، كما أنه أمر بتوحيد المصطلحات التي كانت مضطربة ومتعددة.

إن الترجمة في ذلك العصر لم تكن مقتصرة على ما قام به الخلفاء والأمراء فحسب، إذ الأمر أوسع من ذلك، فقد شهد هذا الحقل اهتمامًا عامًا بين أفراد المجتمع في الحواضر العربية كالبصرة والكوفة وبغداد، وغيرها، بدليل ما نجده عند علماء الكلام كالعلاف والنظام وغيرهما، إذ نرى عقولًا كبيرة، اطلعت بشكل واسع على تلك العلوم، واستطاعت أن تنفذ منها إلى فكر عربي متوهج بتلك الثقافات المنقولة⁽¹⁶⁾، كما استطاع عدد من العلماء في مختلف التخصصات العلمية أن يترجموا كثيرًا من المصطلحات الأجنبية، أو يُعربوها، ويمكن معرفة مقدار ما عربّوه أو ترجموه من خلال النظر في كتب المعرب والدخيل، وكتب المصطلحات، وغيرها.

تعدد المصطلح العلمي قديمًا؛ لم يكن المصطلح العلمي العربي موحدًا منذ نشأته على أيدي علماء الفقه واللغة، أو على أيدي المترجمين، بل إنه كان متعددًا مضطربًا، ومرد هذا إلى عوامل عديدة، لعل أهمها الاختلاف في فهم تلك المفاهيم، ورغبة المتأخر في تغيير مصطلح السابق؛ لأنه وجده قاصرًا عن التعبير عن المفهوم المراد، وغير ذلك، من الأسباب التي سنأتي على ذكرها لاحقًا.

لقد كان الترادف أهم مظاهر تعدد المصطلح العلمي في التراث العربي، فقد زخرت المصنفات العلمية والإنسانية بعدد كبير من تلك النماذج، حيث نجد للمفهوم الواحد عددًا من المصطلحات الدالة عليه، فنحن نجد -على سبيل المثال- عددًا من المصطلحات النحوية الدالة على مفهوم واحد، ومن ذلك: (الصفة) إذ عبروا عنها بالصفة والنعت، وأطلقوا اسم الفاعل، والفعل الدائم على مفهوم واحد، وأطلقوا الحشو، واللغو، والتوكيد، والزيادة للدلالة على مفهوم واحد كما هو الحال عند سيبويه⁽¹⁷⁾ فقد أطلق مصطلحات (حشو) و(لغو) و(زيادة) على مفهوم واحد، وهو الحروف المقحمة. ولا شك أن الاختلاف في الأسس والمبادئ التي قامت عليها كل من مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة كان له دور رئيس في تعدد تلك المصطلحات.

إن المصطلح لا يعد مصطلحًا إلا إذا توافر فيه شرط أساسي، وهو أن يكون للمفهوم الواحد لفظة اصطلاحية واحدة يتفق عليها أهل الاختصاص، سواء أكان ذلك المفهوم اسم معنى، أم اسم ذات؛ ذلك أن اختلال هذا الشرط، أي عندما يكون للمفهوم الواحد عدد من الألفاظ الدالة عليه، أو عندما يكون اللفظ الواحد دالا على أكثر من مفهوم؛ سيؤدي إلى اضطراب التواصل الفكري بين الناس، وتختلط المفاهيم، وتضطرب⁽¹⁸⁾.

إلا أن بعض الباحثين المعاصرين⁽¹⁹⁾ قد ذهب إلى التفريق بين الاسم والمصطلح، حيث ذكر أنه يجب التفريق بين الكلمة والمصطلح؛ فالكلمة يمكن أن تأخذ عدة معانٍ أو ظلال معانٍ، وتستخدم في تسمية الأشياء، ويتحدد معناها على السياق، أما المصطلح فهو رمز لغوي محدد لمفهوم معين، ومن ثم فإنه لا يقبل الترادف أو الاشتراك اللفظي، هذا

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

من جانب، ومن جانب ثانٍ فإن المسميات هي الأشياء المحسوسة الموجودة من حولنا، أما المفاهيم فهي صور ذهنية لتلك الأشياء الموجودة، وبناء عليه فإنه يجب أن تكون هناك علاقة منطقية، بين المصطلح والمفهوم الدال عليه، حتى لو كانت تلك العلاقة بسيطة.

وقد ضرب مثلاً على ذلك بقوله: "فلو أطلقنا مصطلح (مُرْسِل) على جهاز معين، وأردناه مصطلحاً، وجب أن يكون هذا الجهاز من خصائصه الإرسال، وهذه هي العلاقة المنطقية الواجبة بين المصطلح ومفهومه، أما الاسم فقد نطلق الاسم (صالح) على شخص أو مسمى، ولا يكون بالضرورة صالحاً"⁽²⁰⁾.

الأسباب العامة لتعدد المصطلح العلمي العربي واضطرابه: إن ظاهرة تعدد المصطلح العلمي باتت مشكلة تؤرق العلماء، كونها تؤدي إلى الاضطراب في الدلالة على المفاهيم، وتشتتها، وقد زاد انتشار هذه الظاهرة بشكل لافت في هذا العصر، حتى لكأنها أصبحت قدراً محتوماً على كل فن وعلم، حتى أنه لم يسلم منها هذا العلم الذي يدرسها، فقد تعددت المصطلحات الدالة عليه، فمنهم من يسميه (المصطلحية)، ومنهم من يطلق عليه (علم المصطلح).

وفي العصر الحديث برزت قضية توحيد المصطلح العلمي بشكل كبير، وأصبحت الحاجة إليها ماسة أكثر من ذي قبل، نظراً للفوضى المصطلحية الواسعة التي أحدثها ذلك التعدد، وهي قضية تنهت لها منذ ستينيات القرن العشرين الندوات والمؤتمرات العلمية في مجال المصطلحات أو التعريب أو المعجم، وأوصت بتعريب المصطلح وتوحيده، علاوة على جهود المؤسسات الرسمية العربية والدولية، كالمجامع اللغوية العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وغيرها من المؤسسات⁽²¹⁾. إلا أن هذه الجهود لم تفلح في كبح جماح التعدد المصطلحي، وتغوله.

إن المتأمل في قضية تعدد المصطلح العلمي العربي في مختلف العلوم يجد أنها قضية أفرزتها عدد من العوامل والأسباب، وهي أسباب لن يُفصّل البحث القول فيها، وسيكتفي بالإشارة إليها فحسب؛ لأنها قد دُرست في دراسات سابقة، ويمكن تقسيمها إلى مجموعات على النحو الآتي:

أسباب تتعلق باللغة: وهي الأسباب التي تعود إلى اللغة نفسها، سواء أكانت اللغة التي وضع المصطلح بها، أم اللغة التي ترجمته أو عربته، وهذه الأسباب هي موضوع هذا البحث، وسنناقشها في موضعها.

أسباب تتعلق بوضع المصطلح: ومن ذلك تعدد المؤسسات التي تضطلع بوضع المصطلحات العربية، كالمجامع اللغوية والعلمية، ومجامع التعريب، ولجان الترجمة وغيرها، وكذا الاختلاف في منهجيات وضع المصطلحات⁽²²⁾، سواء أكان الواضع هيئة علمية أم فرداً، وغياب التنسيق العربي الفعال في مجال المصطلحات، وعدم الالتزام الصارم والدقيق من قبل المؤلفين والمترجمين عند وضع المصطلحات أو ترجمتها، وغياب دور وسائل النشر المصطلحي الفعالة، من أجل إيصال تلك المصطلحات إلى المستعملين من الهيئات والمؤسسات العلمية، ودور النشر، ووسائل الإعلام المختلفة⁽²³⁾.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

أضف إلى ذلك أن بعض العلماء يرى أن المصطلح الذي ابتدعه غيره أو قام بترجمته، غير قادر على الوفاء بمضمون ما في ذهنه، ومن ثم يلجأ إلى اختراع مصطلح بديل يرى أنه مناسب، وقادر على التعبير عن ذلك المفهوم بشكل أفضل⁽²⁴⁾.

كما أن بعض العلماء، ولا سيما الأوائل منهم في بداية وضع العلوم، قد استعمل عدداً من الألفاظ أو الأسماء للمفهوم الواحد؛ لأنه لم يكن يقصد الاصطلاح، وإنما كان يقصد إيضاح المعنى وتفسيره⁽²⁵⁾، كما أن بعضهم قد استعمل عدة مصطلحات للمفهوم الواحد، ومنهم سيبيويه؛ فلأنه "بحث مسائله في أكثر من باب نحوي، وفي مواضع متعددة من الكتاب، تنوعت الألفاظ التي أطلقها عليه"⁽²⁶⁾.

أسباب تتعلق بالمصطلح نفسه: ومن ذلك أن المصطلح ما زال في بداية تكوينه، ونشأته، ولم تتضح ملامح العلم الذي ينطوي تحته هذا المصطلح أو ذاك، ويتجلى ذلك -مثلاً- في النحو، حيث نجد أن المصطلحات في أوائل كتب النحو كالكتاب لسيبيويه، ومعاني القرآن للفراء، والمقتضب للمبرد، لا تجري على وتيرة واحدة، فقد نجد أكثر من مصطلح للمفهوم الواحد؛ نتيجة لهذا السبب⁽²⁷⁾.

المبحث الأول: الأسباب المتعلقة باللغة العربية

تعد اللغة الوعاء الذي يحفظ العلوم من الضياع، وبه تنقل الأخبار، وهي الوسيلة التي نعبر بها عما في أنفسنا، وبها يتم التواصل بين البشر، فهي ظاهرة اجتماعية، تنمو بنمو المجتمع، وتراجع بتراجعها، واللغة العربية ليست بدعا من اللغات في ذلك ولا استثناء، فهي لغة العلوم والآداب والفكر والفنون، ولكنها بحاجة إلى النهوض بها لتواكب كل مستجدات الحضارة الحديثة، من خلال استعمالها في كل شؤوننا، وفي تدريس مختلف العلوم بها؛ حتى يكتب لها الصعود إلى منزلتها اللائقة بها. فاللغة كائن حي ينمو بنمو المجتمع، ويموت بموته، ويرقي برقيته، وينحط بانحطاطه، أي أنه يخضع لقانون الاستعمال والإهمال، الذي يعني أن كل عضو يُستعمل ينمو ويكبر، وكل عضو يُهمل يذبل ويتلاشى.

ومعنى هذا أننا إذا استعملنا اللغة العربية في تدريس العلوم الإنسانية فقط، ولم نستعملها في تدريس العلوم التطبيقية، فإن مفرداتها ومصطلحاتها وصيغها الصرفية وتراكيبها النحوية ستنمو وتزدهر في المجال الأول، وتنحسر وتضمحل في المجال الثاني، بحيث تغدو بعد مدة من الزمن لغة شوهاء عرجاء، كرجل له رجل صحيحة وأخرى مشلولة⁽²⁸⁾.

وفي هذا العصر أصبحت اللغة العربية عاجزة عن استيعاب كل المصطلحات الوافدة إليها، التي كُتبت بلغات أجنبية، وترجمتها وتعريبها؛ ذلك أن المؤسسات اللغوية في الدول المتقدمة علمياً وصناعياً تصدر إلى الدول المتخلفة، والمستهلكة عدداً هائلاً من المصطلحات والمفاهيم الجديدة التي أطلقتها على منتجاتها ومخترعاتها الحديثة، وما على

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
المستهلكين لهذه المنتجات الناطقين باللغات الأخرى إلا أن يتدبروا أمرهم، ويبحثوا عن مفاهيم مقابلة لتلك المسميات في لغاتهم، أو أن يأخذوها كما هي من اللغة التي كُتبت بها تلك المصطلحات⁽²⁹⁾.

ونظرا لهذه الحال التي هي عليها المصطلحات العربية اليوم، فإن البحث سيتناول الأسباب اللغوية التي أدت إلى اضطراب تلك المصطلحات، وتعددتها، سواء أكانت متصلة باللغة العربية نفسها، أم باللغات الأجنبية التي كُتبت بها تلك المصطلحات، وهذه الأسباب هي:

أولاً: الترادف

إن اللغة العربية لغة غنية بكثرة مفرداتها، واتساع مترادفاتها، وكثرة أصول كلماتها الدالة على معان كثيرة، وهي خصيصة لا تكاد تخلو منها لغة حية؛ إذا كُتبت لها من عوامل النماء والتطور والخلود ما كُتبت للغة العربية⁽³⁰⁾، ولكن هذه الظاهرة في العربية أظهر وأبرز؛ ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل، فقد تميزت العربية بتعدد طرق استعمالها، وأساليب اشتقاقها، وكثرة لهجاتها، ما جعلها ذات محصول لغوي ضخم، قلما يكون له نظير في اللغات الأخرى.

ولعل أهم أسباب هذا الثراء الكبير الذي تميزت به العربية هو أن ما هُجر من ألفاظها كتب له البقاء بجانب المستعمل، ويمكن استعماله اليوم؛ لأن "ما هُجر في زمان معين كان قبل مستعملاً في عصر من العصور، أو كان لهجة لقبيلة خاصة انقرضت أو غلبتها لهجة أقوى منها، وهجران اللفظ ليس كافياً لإماتته؛ لأن من الممكن إحياءه بتجديد استعماله"⁽³¹⁾.

يُعرف الترادف بأنه تعدد الكلمات الدالة على المعنى الواحد⁽³²⁾، وهذا يعني أن المفهوم الواحد قد يُعبر عنه بأكثر من مصطلح للدلالة عليه، ونظراً لاتساع مترادفات اللغة العربية فإننا نجد أن قطراً عربياً ما قد يستعمل كلمة ما للدلالة على مفهوم معين، في حين تستعمل الكلمة المرادفة لها في قطر آخر، للدلالة على المفهوم نفسه، وتستعمل كلمة مرادفة ثالثة في قطر ثالث، وهكذا، وهذا بسبب اتساع النطاق الجغرافي، واقتصار قطر ما على استعمال كلمة واحدة، واقتصار استعمال القطر الآخر على مرادفتها، وهكذا.

إن مسألة الترادف، على الرغم من كونها ميزة من ميزات العربية، فإنها في الوقت نفسه قد أثّرت بشكل عكسي على المصطلح العلمي العربي؛ ذلك أنها مسألة تقوم على تعدد الألفاظ الدالة على مفهوم واحد، وهي طريقة لا تتناسب وطبيعة المصطلح العلمي، بل إنه يرفض هذا ويأباه، إذ إن المصطلح العلمي يُشترط فيه أن يكون واحداً، ودقيقاً وواضحاً في دلالته على المفهوم المعين.

ومسألة الترادف في المصطلح العلمي العربي ليست وليدة العصر الحديث، بل إن جذورها تمتد إلى عصور ازدهار الحضارة العربية الزاهية، فقد نشأ الترادف في المصطلح العلمي مصاحباً لظهور التأليف والترجمة في شتى العلوم الدينية واللغوية والعلمية بكل أنواعها، ومن ذلك على سبيل المثال: إطلاق النحاة، أو بالأصح، سيبويه عدة

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التفاعلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

مصطلحات على الحال، منها: الحال، والمفعول فيه، والصفة، والمفعول به، والموقع فيه، والخبر⁽³³⁾، وهي مصطلحات اعتمد في اختيارها على علاقة المشابهة بينها، كما هو الحال في علاقة المصطلح بمفهومه، فالخبرية والوصفية والمفعولية والظرفية في الأمثلة التي أوردتها تشبه الحال من جهة ما، ولذلك جاز عنده استعمالها جميعا للدلالة على الحال.

أما في العصر الحديث فإن المتأمل في شتى الفنون والعلوم والآداب الحديثة يجد أن المصطلح الأجنبي -في الغالب- واحد، في حين أن المصطلحات العربية المقابلة له متعددة بشكل ملحوظ؛ وذلك نتيجة ترادفها⁽³⁴⁾، وقد ازدادت هذه الظاهرة انتشاراً بشكل أكبر من ذي قبل؛ وهو ما أدى إلى عدم انضباط تلك العلوم والفنون، واضطرابها، ومن أمثلة ذلك:

(Pragmatics) التي ترجمت إلى: البرجماتية، والتداولية، والمقاماتية، والمقامية، وعلم المقاصد، وكذا: (Technology) التكنولوجيا، ترجمت إلى: التقانة، والتقنية، والتكنيك، ومنها: سيميولوجيا، فقد ترجمت إلى أكثر من 36 مصطلحاً⁽³⁵⁾ منها: السيميوطيقا، وعلم الدلالة، وعلم الإشارات، وعلم الرموز.

وذكر المسدي⁽³⁶⁾ أن المصطلحات الدالة على (linguistique) حين نقل إلى العربية قد ناهزت العشرين مصطلحاً، ومنها: اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم اللغات العام، علم اللسان البشري، علم اللسان، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيات، اللسانيات وغيرها.

ثانياً: تعدد مستويات اللغة العربية

ويقصد بذلك أنه يوجد مستوى فصيح راق، ومستوى عامي مبتذل، وهو ما أدى إلى ازدواج الترجمة للمصطلح الأجنبي، حيث عمل المعرّبون والمترجمون المعاصرون في نقل اللغات الفرنجية بطرق مختلفة، فكان لكل منهم أسلوب خاص به، وأكثر هؤلاء المعرّبين "يستعملون الألفاظ المبتذلة والسخيفة، والكلمات العامية الركيكة، ويتصرفون بالمعاني، ويتناولونها بالزيادة أو النقص والتشويه، أو يستعملون المجازات التي لا تتم بها المعاني المقصودة تماماً؛ لعدم وقوفهم على الألفاظ العربية المقابلة، أو لعدم وجود طريقة تُتبع"⁽³⁷⁾.

فينتج عن هذا أن يكون للمصطلح الأجنبي ترجمتان عربيتان، الأولى تكون فصيحة راقية، وهذا مما تقوم به المؤسسات الرسمية العربية، كالمجامع اللغوية، وهيئات الترجمة والتعريب، وغيرها، والثانية عامية دارجة، ولعل هذا هو من عمل بعض المترجمين غير المؤهلين بما يكفي للقيام بهذا العمل الخطير، الذي سيتحدد بموجبه مصير العلوم والفنون الأدب في الوطن العربي.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

إن من أسباب اضطراب المصطلح العلمي العربي وتعدده، إدخال كلمات، عامية أو غير فصيحة في مجال المصطلحات العلمية، بحسب رغبة المؤلفين أو المترجمين، دون الأخذ بعين الاعتبار للقواعد التي وضعتها المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة، كالمجامع اللغوية والعلمية العربية⁽³⁸⁾. الأمر الذي أدى إلى ارتباك المصطلح واضطرابه.

ومن صور تعدد مستويات اللغة العربية، أن يكون هناك مستوى قديم ومستوى حديث، أي أنه تعدد قائم على الفصل بين مستوى لغوي قديم لم تعد ألفاظه ملائمة لتكون مصطلحات في عصر جديد متطور، فقد كان العرب في عصر الازدهار يخترعون ويبتدعون مصطلحات جديدة لمسميات جاهلية قديمة، فينتج عن ذلك أن يكون للمفهوم أو المسمى الواحد مصطلحان أو اسمان: قديم، وجديد، يقول الجاحظ: "ترك الناس مما كان مستعملاً في الجاهلية أموراً كثيرة، فمن ذلك تسميتهم للخراج إتاوة، وكقولهم للرشوة ولما يأخذه السلطان: الحُلوان والمكس،...، وكما تركوا انعم صباحاً، وانعم ظلاماً، وصاروا يقولون: كيف أصبحتم؟ وكيف أمسيتم؟... كما تركوا أن يقولوا لِقُؤَام الملوك: السَدَنَة، وقالوا: الحَجَبَة"⁽³⁹⁾.

وهو ما أدى إلى اضطراب المصطلحات، وتعددها، لا سيما إذا علمنا أن عملية الاصطلاح تلك لم تكن مقتصرة على شخص بعينه، أو مجموعة من العلماء، بل إنه كان اتفاقاً بين شخصين أو أكثر، فكلما جد لهم مفهوم جديد، ارتجلوا له اسماً، أو اشتقوه من لفظ بينه وبين المفهوم الجديد علاقة مشابهة⁽⁴⁰⁾، وهذه العملية بما أنها غير مقتصرة على شخص بعينه، فإنه قد يوضع للمفهوم الجديد أكثر من مصطلح؛ نظراً لعدم تقنين عملية الوضع وتقييدها، ولعدم وجود وسائل اتصال ونشر سريعة تربط بين أقطار العالم الإسلامي المترامي الأطراف آنذاك.

ثالثاً: تشابه الاسم والمصطلح

يعد التشابه بين الاسم والمصطلح من الأسباب المؤدية إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي لدى علمائنا القدامى، وهو من الأسباب التي تبناها علي توفيق الحمد⁽⁴¹⁾، إذ رأى أن هذا الخلط بين المصطلحات قد أدى إلى ما أدى إليه الترادف، فظهرت لدى القدماء مصطلحات متعددة للمفهوم الواحد، ولكن التعدد هنا ليس سببه ترادف تلك المصطلحات فيما بينها، ولكنه بسبب خلطهم بين (الاسم) و(المصطلح). فقد خلطوا -مثلاً- في إطلاق مصطلحات الرفع والضم، والنصب والفتح، رغم اختلافها.

وقد استنتج هذا الرأي بعد اطلاعه على نماذج من تلك المصطلحات، وما سببه ذلك الخلط من خطأ علمي فيما بعد، في قضية نحوية لغوية، ولا سيما في رسالة الماجستير المعنونة بـ(ظاهرة الاستغناء في النحو العربي)، لعبدالله بابعير⁽⁴²⁾، الذي تبين له أن القدامى قد خلطوا في مصطلحات (الاستغناء، والاكتفاء، وسدّ مسدّ) فأطلقا تلك المصطلحات على مفهوم واحد هو الاستغناء، رغم أنه يختلف عن المصطلحين الآخرين ممن حيث طبيعته وحكمه، ومواضعه.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

وبعد عرض هذه النماذج يخلص علي توفيق الحمد إلى أن ما أوقع القدماء، ومن تبعهم من بعض المحدثين في ذلك أنهم اعتمدوا، في استخدام مصطلحاتهم، الدلالة اللغوية، وصاغوا مصطلحاتهم من كلمات عادية، أو أسماء، ولم يفرقوا بين هذه الكلمات والأسماء وبين المصطلح، كما فرّق المصطلحيون في هذا العصر، وهو ما أدى إلى عدم انتباههم إلى العلاقة المنطقية التي يجب أن تكون قائمة بين المصطلح، ومفهومه⁽⁴³⁾.

ويتضح صنيع علمائنا القدامى في هذا المجال، أي خلطهم بين الاسم والمصطلح العلمي، من خلال ما نجده ماثلاً في بعض الكتب التي اهتم أصحابها بالمصطلحات العلمية، سواء أكانت في اللغة والأدب، أم في علم الكلام، أم في الحساب، أم في غيرها، يقول الجاحظ:

"وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطالحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفاً لكلّ خلف، وقدوة لكل تابع. ولذلك قالوا العرض والجوهر....، وفرقوا بين البطلان والتلاشي، وذكروا الهذية والهوية والماهية وأشباه ذلك"⁽⁴⁴⁾.

فهو يرى أن العرب قد عمدوا إلى ارتجال عدد من المصطلحات التي لم تكن معروفة عند أسلافهم، واستجذبت بفعل التطور العلمي والحضاري، ولكنه قد ذكر (المصطلح) بعدد من التسميات، فتارة يسمي ما اصطالحوا عليه اسماً، وتارة يسميه لقباً؛ وهو ما يؤكد خلطهم بين الاسم والمصطلح، وعدم التمييز بينهما؛ مما أدى إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي.

رابعاً: أن اللغة العربية لغة اشتقاقية

ومعنى ذلك أن يُعبّر عن المصطلح الواحد بأكثر من صيغة صرفية، كأن يُعبّر عنه بصيغة اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو المصدر، أو غير من المشتقات، ومن أمثلة ذلك: الهاتف غير السلكي، فقد أطلق عليه في بعض الأقطار العربية: الجوال، وفي بعضها السيار، أو النقال وهي صيغ اسم فاعل، كما أطلق عليه: المحمول في أقطار أخرى، وهي صيغة اسم مفعول، فمع أنهما يختلفان صرفياً، فإنهما قد دلّتا على مفهوم واحد، بدون إشكال، فالذي سماه بصيغة اسم الفاعل رأى أنه يسير مع صاحبه ويتجول ويتنقل، والذي سماه بصيغة اسم الفاعل ذهب إلى أنه يُحمل من قبل صاحبه.

ومنها أيضاً أنه وُضع مقابل المصطلح الفرنسي (*Frein*) مكبح، وكابحة، وماسك، ولجام، ومقابل لفظة جهاز (*Cumputer*)، بالإنجليزية وُضعت المصطلحات الآتية: حاسب، وحاسب آلي، وحسابة، وحاسوب، وعقل إلكتروني⁽⁴⁵⁾. ففي مقابل المصطلح الأول، وُضع مصطلحان ينتميان إلى جذر لغوي واحد، هو (ك ب ح)، ولكنهما يختلفان في دلالتهم الصرفية، فمكبح: اسم آلة، مثل: مصعد، في حين أن كابحة: اسم فاعل، مثل: طابعة، وفي مقابل المصطلح الثاني، وُضع ثلاثة مصطلحات تنتمي إلى جذر لغوي واحد، هو (ح س ب)، ولكن دلالاتها الصرفية مختلفة، فحاسب: اسم

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
فاعل، وحسابة: صيغة فاعل أيضًا لكنها حُوِّلت للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحَدَث، نحو: غَسَّالَة، وصرَّافَة، وحاسوب: صيغة مبالغة أيضًا، مثل: فاروق⁽⁴⁶⁾، وهذه المرونة في استعمال الصيغ الصرفية المختلفة للدلالة على المفهوم الواحد، قد أدت إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

وقد ساعد على ذلك أن العربية لغة مرنة، فهي تجيز أن يحل أحد المشتقات محل الآخر، كأن يحل اسم الفاعل محل اسم المفعول، أو العكس، إذ إن العربية تقبل هذا، وقد ورد مثل ذلك في القرآن الكريم، وفي الشعر، فقد ذكر الصرفيون أنه "قد يأتي (فاعل) مرادًا به اسم المفعول قليلًا، كقوله تعالى: {فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ} [الحاقة: 21] أي: مَرْضِيَّة، وكقول الشاعر⁽⁴⁷⁾:

دع المكارم لا ترحل لِبَغْيَتِها واقعد فإنك أنت الطاعمُ الكاسي
أي: (المُطْعَمُ المَكْسُو)⁽⁴⁸⁾.

فقد استعمل الشاعر/الحطيئة في هجائه للزبرقان بن بدر ألفاظا تستعمل عادة في المدح والثناء، لا في الهجاء، حيث استعمل اسمي الفاعل (الطاعم، الكاسي)، ولكنه أراد بهما اسمي المفعول (المُطْعَم، المَكْسُو)؛ اللذين يدلان على الهجاء، ذلك أن كلمتي (المُطْعَم، والمَكْسُو) لا تُطلقان إلا على من لا قدرة له على إطعام نفسه وكسوتها، كالمراة.

خامسًا: الاشتراك اللفظي

يُعرَّف المشترك اللفظي بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، أو أنه: ما اتحدت صورته واختلف معناه⁽⁴⁹⁾، مثل: كلمة عين، إذ تُطلق على: العين الباصرة، وعين الشمس، وعين الماء، والجاسوس، والنقد، وغيرها، ولا يقتصر الاشتراك اللغوي في العربية على الأسماء فقط، بل إنه يشمل المصطلحات العلمية أيضًا، على الرغم من أن المصطلح يجب أن يكون دقيقًا، وخاصًا بمفهوم واحد، لكن ذلك بات أمرًا واقعيًا في العربية.

وإذا كان الترادف مشكلة لغوية أدت إلى اضطراب المصطلح العربي، فإن الاشتراك اللفظي، الذي يعني تعدد دلالات المصطلح الواحد، يعد مسألة أكثر تعقيدًا منه⁽⁵⁰⁾؛ نظرًا للبس الذي سيؤدي إليه الاشتراك اللفظي، فحين يُطلق ذلك المصطلح فإنه لا يُعلم المراد به على وجه التحديد، أي أن الغموض سيكون في المفهوم، الذي هو محور الكلام، بخلاف الترادف، فإن المفهوم المراد معلوم، ولكن الغموض يكتنف المصطلحات الدالة عليه، وشتان بين غموض المفهوم، وغموض المصطلح الدال عليه.

ومن أسباب ذلك "إغفال التراث العربي عند وضع المصطلح؛ إذ توضع أحيانًا مصطلحات جديدة لمفاهيم قديمة سبق أن وضعت لها مصطلحات عربية مبثوثة في كتب التراث"⁽⁵¹⁾.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

ومن الأسباب التي أدت إلى اضطراب المصطلح العلمي المشترك اللفظي، إذ يطلق واضعو المصطلح أو مترجموه مصطلحاً واحداً على أكثر من مفهوم، أو مقابل عدد من المصطلحات الأجنبية، ومن أمثلة ذلك إطلاق كلمة (ساحل أو شاطئ أو سيف أو شطّ) بدون تفريق بينها، في مقابل المصطلحات الأجنبية الآتية: (LITTORAL, SHORE.COAST)، رغم أنها في لغاتها الأصلية مصطلحات تدل على ثلاثة مفاهيم مختلفة؛ ولعل هذا ناتج عن عدم الدقة والوضوح في إدراك المفهوم⁽⁵²⁾، أو بسبب عدم إدراك الفروق الدلالية بين تلك المصطلحات المترادفة.

المبحث الثاني: الأسباب المتعلقة باللغات الأجنبية

أولاً: الترادف

إن الترادف كما أسلفنا ليس مقتصرًا على اللغة العربية وحدها، فحسب، وإنما هو قانون طبيعي في اللغات الحية، التي تتسم بالحيوية والإنتاج المعرفي والعلمي، فالقاعدة العامة في فقه اللغات بوجه عام تقول: إن "الكلمة الواحدة تعطي من المعاني والدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات؛ لأن كثرة الاستعمال لا بد أن تخلق كلمات جديدة تلي بها مطالب الحياة والأحياء"⁽⁵³⁾.

ومن ثم فإن الترادف في مصطلحاتها أمر لا مفر منه، فقد ذكر علي القاسمي⁽⁵⁴⁾ أن من أسباب اضطراب المصطلح العربي العلمي وتعدده ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، فعندما يُترجم المصطلحان إلى العربية فإنهما سيصبحان مترادفين أيضاً فيها، فيستعملان للدلالة على مفهوم واحد، بلفظين عربيين مختلفين.

إن تعدد المصطلح الأجنبي للمفهوم الواحد من شأنه أن يؤدي إلى اضطراب أكثر في المصطلح العربي؛ ذلك أنه من المحتمل أن يُترجم كلٌّ منهما بمصطلحين عربيين عن طريق الترادف، فينتج عن ذلك أربعة مصطلحات أو أكثر؛ مما يجعل دلالة تلك المصطلحات على ذلك المفهوم مضطربة، وغير دقيقة.

ثانياً: اختلاف اللغات الأجنبية التي كُتبت بها المصطلحات عن العربية

إن الاختلاف الكبير، والبون الشاسع بين العربية واللغات الأجنبية، التي كُتبت بها المصطلحات العلمية الوافدة، في قواعد أصواتها وصرفها وتركيبها ودلالاتها، قد جعل مسألة إيجاد المصطلح العربي المقابل أمراً فيه نوع من الصعوبة ويحتاج إلى جهد لإيجاده، فمعظم تلك المصطلحات أصلها من لغات غير سامية، كلغات (أوروبا وأمريكا)، و(جنوب وشرق آسيا)، وهي لغات ليس بينها وبين العربية قرابة؛ لأنها لا تنتمي إلى نفس الأسرة اللغوية التي تنتمي إليها العربية.

ونتيجة لهذا فإن وسائل الترجمة ستتعدد بحسب منهجية المترجمين، أو طريقة الترجمة التي يعتمدونها كلٌّ منهم، فبعضهم يعتمد الترجمة الحرفية، وآخرون يختارون الترجمة بعدد من الكلمات، وغيرهم يستعملون المجاز، وهكذا؛ مما يؤدي إلى تعدد المصطلحات المقابلة للمفهوم الواحد، واضطرابها.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

إن الفروق الجوهرية بين العربية وتلك اللغات، قد أدى إلى اختلاف طرق الترجمة إلى العربية في العصر العباسي، فقد كان للمترجمين طريقتان في النقل: أحدهما أن يُنظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية، وما تدل عليه من المعاني، فيؤتى بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبت، ثم يُنقل إلى الأخرى حتى يؤتى على جملة ما يراد تعريبه، والطريق الثاني هو أن يأتي المترجم إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها، سواء ساوت ألفاظها أم خالفها⁽⁵⁵⁾. وهذان الطريقتان في الترجمة هما ما باتا يُعرفان حالياً بالترجمة الحرفية، والترجمة بالمعنى.

إن اختلاف العربية عن اللغات الأجنبية التي تأخذ عنها معظم المصطلحات العلمية، سيؤدي بالضرورة إلى خلل واضح في إيجاد مصطلحات عربية مقابلة لها، تتميز بالدقة، والاختصار، وغير ذلك، ومن ثم ستتعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد، بين المصطلح المكون من كلمة واحدة، والمكون من كلمتين، والمكون من ثلاث كلمات أو أكثر.

ويكفي أن نعرف -مثلاً- أن المصطلحات الدالة على (*linguistique*) حين نقل إلى العربية قد بلغت نحو عشرين مصطلحاً، ومنها على سبيل المثال: فقه اللغة، علم فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللسان البشري، علم اللسانية⁽⁵⁶⁾، وغيرها كثير.

كما قد يظهر الاختلاف في جانب الصوت، حين لا نجد مقابلات عربية لبعض الأصوات في اللغات الأجنبية، ومن ذلك أنه يوجد في اللغات الأجنبية أصوات ليس لها مقابل في اللغة العربية، فيلجأ كل مترجم إلى وضع حرف عربي مقارب لذلك الحرف في اللغة المصدر، ومثال ذلك الحرف (g)، إذ يترجم إلى (ج، ق، غ، ك)، في مثل: برجماتية، وبرغماتية، وبرقماتية، وبركماتية، وهو ما أدى إلى تشويش هذه المصطلحات واضطرابها.

ثالثاً: تعدد اللغات المنقول عنها

إن تعدد اللغات الأجنبية التي تأخذ عنها اللغة العربية مصطلحاتها العلمية، سبب مهم أدى إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي، وتعدده أيضاً، فكون اللغة العربية لغة آخذة من غيرها، وليست معطية، فإن ذلك قد جعلها في موضع المستقبل لكل ما يستجد من مصطلحات علمية متعددة؛ وهذا التعدد المصطلحي إنما هو ناتج عن تعدد اللغات التي وصل بها إلينا هذا المصطلح أو ذاك، فاللغة الإنجليزية لغة معتمدة في وضع المصطلحات العلمية، وكذا الفرنسية، والروسية، والألمانية، وغيرها من اللغات؛ مما أدى إلى تعدد المصادر اللغوية لتلك المصطلحات، ومن ثم تعدد مقابلاتها العربية.

ويزداد الأمر صعوبة حين نجد أن البلاد العربية لا تعتمد لغة واحدة لغةً أولى للمصطلحات، كأن تعتمد الإنجليزية -مثلاً- لغةً أولى، والفرنسية لغةً ثانية، ولكنها تعتمدهما معا لغةً أولى، ففي الوقت الذي تؤخذ المصطلحات العربية في

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
 دول المشرق العربي من اللغة الإنجليزية، نجد دول المغرب العربي تأخذ المصطلحات العربية من الفرنسية⁽⁵⁷⁾، مما أدى إلى اضطراب حقيقي وفوضى في المصطلحات.

وإذا كانت اللغة العربية تعاني من قضية تعدد المصطلحات العلمية الأجنبية للمفهوم الواحد بسبب اختلاف تلك اللغات فيما بينها، فإن معاناتها هذه لا تنحصر في اختلاف اللغات التي يترجم عنها إلى العربية فقط، لأن الاختلاف هنا لا يقف عند لغتين من أصل مختلف فحسب، بل يتجاوز ذلك اللغة الواحدة، ويظهر -مثلاً- في التنافر في لغتين من أصل واحد، أو بشكل أدق: بين لهجتين ينتميان للغة واحدة، مثل الإنجليزية البريطانية، والإنجليزية الأمريكية، ومن أمثل ذلك:

المصطلحات الأمريكية: *tube, muffler. Manifold*

المصطلحات البريطانية المرادفة لها: *valve, silencer, exhaust*⁽⁵⁸⁾.

رابعاً: اقتراض المصطلح من العربية ثم عودته إليها

ومعنى هذا أن بعض المصطلحات العلمية الوافدة إلينا هي في الأصل مصطلحات عربية، فهي كلمة عربية استعملت في البلاد العربية، ثم نُقلت إلى اللغات الأوروبية فحوّرت تحويراً قليلاً أو كثيراً، فعادت إلينا بصيغتها الأجنبية، فانقسم المستخدمون إلى فريقين أو أكثر في ذلك، فمنهم من يستعمل الأصل، وهو الاسم العربي، ومنهم من يستعمل الاسم الأجنبي.

ومن أمثلة ذلك: (*caple*) فإنه يقال له: السلك، والكيل، والكابل، وكذا: كلمة (*chemies*) الفرنسية، فإنها تُقَابَل في العربية بكلمة: قميص، أو تنطق كما هي في الفرنسية: شميز، وكذلك: مصطلح الخوارزميات، فإن أصله عربي، ثم نُقل إلى اللغة اللاتينية، فسموه: لوغارتم، ولما عاد إلينا أُطلق عليه: اللوغارتميات، كما هو في اللغة الأجنبية، كما أُطلق عليه الخوارزميات، باعتبار أصله العربي، ومن ثم أصبح للمفهوم الواحد مصطلحان يدلان عليه، أحدهما عربي، والآخر أجنبي.

النتائج: توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ✓ أن مسألة وضع المصطلح العلمي العربي باتت مشكلة تؤرق المعنيين بوضعه، وترجمته، وتعريبه؛ نظراً لازدواجيته، أو دلالته على أكثر من مفهوم، أو غير ذلك.
- ✓ أن المصطلح العربي يعاني من الاضطراب والفوضى؛ نتيجة لعدد من العوامل التي يمكن إرجاعها إما إلى المصطلح نفسه، وإما إلى واضعيه، وإما إلى اللغة نفسها.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

- ✓ أن الأسباب اللغوية المؤدية إلى اضطراب المصطلح العلمي العربي، لا تقتصر على العربية وحدها، بل إن منها أسباباً تعود إلى اللغات الأجنبية التي أخذت عنها العربية تلك المصطلحات.
- ✓ يُعد الترادف في العربية، وكثرة مفرداتها من أبرز الأسباب التي أدت إلى تعدد المصطلح العربي؛ نتيجة لتعدد المترجمين، واختلاف مستوياتهم في معرفة المقابل العربي الأدق والأنسب للمصطلحات الأجنبية.
- ✓ لم تقتصر ظاهرة الترادف في المصطلح على العربية فقط، بل إنها موجودة أيضاً في اللغات الأجنبية التي تأخذ عنها العربية مصطلحاتها؛ مما أدى إلى تعدد المصطلحات الدالة على المفهوم الواحد في تلك اللغات أيضاً.
- ✓ هناك أسباب لغوية أدت إلى اضطراب المصطلح العلمي، تتمثل في اقتراف اللغات الأجنبية مصطلحات من العربية، ثم إنها حوَّرتها بما يتلاءم مع طبيعتها، ثم عادت إلينا تلك المصطلحات بصيغتها الجديدة المحوَّرة، فبقي المصطلحان العربي الفصيح، والعربي المحوَّر جنباً إلى جنب.

التوصيات: بعد استعراض النتائج يوصي البحث المؤسسات العلمية المختصة والمجامع اللغوية بالقيام بدورها في ضبط المصطلح العلمي وتوحيده، وعدم إسناد مهام ترجمة المصطلحات وتعريبها إلى الأفراد مهما كانت قدراتهم اللغوية والعلمية؛ لأن هذا سيؤدي -بدون أدنى شك- إلى تعدد المصطلحات؛ نظراً لتعدد مترجميها أو معرَّبيها.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، أيمن محمود محمد، تعدد المصطلحات العربية في نحو النص، مجلة كلية الآداب، ع31، ج1، 2017.
2. بابعير، عبدالله، ظاهرة الاستغناء في النحو العربي، رسالة ماجستير، بإشراف: على توفيق الحمد، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، 1993.
3. البطوش، محمد عبد الرحمن الحجوج، تعدد المصطلحات اللغوية دراسة في الأسباب والعلل، حوليات آداب عين شمس، مجلد44، 2016.
4. التهانوي، محمد علي، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: رفيق العجم، وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996.
5. الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ط، 1423هـ.
6. الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ.
7. الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983.
8. حبيب زنكه، أحمد خليل، ظاهرة تعدد دلالة المصطلح الواحد عند الفراء، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 53، 2018.
9. الحطيئة، أوس بن جرول، شعر الحطيئة، تحقيق وشرح: عيسى سابا، مكتبة صادر، بيروت، د.ط، 1951.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

10. الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني، العدد الأول، 2005.
11. الحمزاوي، محمد رشاد، العربية والحداثة، أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986.
12. الحملوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، د.ط، د.ت.
13. ابن خلدون، عبد الرحمن، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1988.
14. الخوري، شحادة، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، مجلة علامات، ج29، م8، 1998.
15. الزركان، محمد علي، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 1998.
16. سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.
17. الشهابي، مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1955.
18. الصالح، صبحي إبراهيم، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1960.
19. صالح، محمود إسماعيل، فوضى المصطلحات في الترجمات العلمية العربية، الأسباب وحلول مقترحة، مدونة الدكتور محمود إسماعيل صالح، على شبكة الإنترنت، نشر بتاريخ: الجمعة 4 أبريل 2014م، <http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com/2014/04/blog-post.html?m=1>
20. ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، مصر، ط12، د.ت.
21. العاملي، بهاء الدين، الكشكول، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
22. عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، دار السلام، القاهرة، ط1، 1428هـ.
23. عمر، أحمد مختار، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2008.
24. الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط28، 1993.
25. فليبر، *Standardization of Terminology (FELEBER)*، فينّا، 1985.
26. القاسمي، علي، دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي، اللسان العربي، ع55، 56، 2003.
27. القاسمي، علي، مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية، 1985.
28. الكفوي، أبو البقاء، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.
29. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى: 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

30. المخلافي، فؤاد مهيوب عبده، استقرار المصطلح النحوي في كتاب سيبويه: الخبر أنموذجا، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، العدد 5، 2020،

<https://doi.org/10.53286/arts.v1i5.249>

31. محمد، إبراهيم كايد، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، العدد 97، السنة الرابعة والعشرون، 2005.

32. المسدي، عبد السلام، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، د.ط، 1984.

33. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء العرب، أشرف على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت، د.ط، د.ت.

34. وغيلسي، يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

35. وهبة، مجدي، والمهندس، كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

هوامش البحث:

1 ينظر: القاسمي، علي، مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية، 1985: 9-10.

2 ينظر: نفسه: 10-11.

3 ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004: 520/1، وعمر، أحمد مختار، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2008: 2/1312.

4 ينظر: الشهابي، مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1955: 4.

5 الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983: 28.

6 ينظر: الكفوي، أبو البقاء، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت: 363.

7 ينظر: الكفوي، أبو البقاء، الكليات: 129.

8 القاسمي، علي، مقدمة في علم المصطلح: 6.

9 ينظر: محمد، إبراهيم كايد، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، العدد 97، السنة الرابعة والعشرون، 2005: 25.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

10 القاسمي، علي، مقدمة في علم المصطلح: 6-7.

11 ينظر: فليبر، (Standardization of Terminology (FELEBER)، فينّا، 1985: 22. نقلا عن: الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده: 4.

12 ينظر: التهانوي، محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: رفيق العجم، وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996: 1/1.

13 محمد، إبراهيم كايد، المصطلح ومشكلات تحقيقه: 25.

14 ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1988: 633، وعبد اللطيف، عبد الشافي محمد، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، دار السلام، القاهرة، ط1، 1428هـ: 368.

15 ينظر: الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء العرب، أشرف على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت، د.ط، د.ت: 185/2.

16 ينظر: ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، مصر، ط12، د.ت: 131.

17 ينظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988: 2/139، 4/225، 3/469.

18 ينظر: الخوري، شحادة، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، مجلة علامات، ج29، م8، 1998: 180-200: 181.

19 ينظر: الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني، العدد الأول، 2005: 2-3.

20 الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده: 3.

21 ينظر: الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده: 7.

22 ينظر: القاسمي، علي، دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي، اللسان العربي، ع55، 56، 2003: 287.

23 ينظر: صالح، محمود إسماعيل، فوضى المصطلحات في الترجمات العلمية العربية، الأسباب وحلول مقترحة، مدونة الدكتور محمود إسماعيل صالح، على شبكة الإنترنت، نشر بتاريخ: الجمعة 4 أبريل 2014م،

<http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com/2014/04/blog-post.html?m=1>

24 ينظر: حبيب زنكه، أحمد خليل، ظاهرة تعدد دلالة المصطلح الواحد عند الفراء، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 53، 2018: 244.

25 ينظر: البطوش، محمد عبد الرحمن الحجوج، تعدد المصطلحات اللغوية دراسة في الأسباب والعلل، حوليات آداب عين شمس، مجلد44، 2016: 201.

26 المخلافي، فؤاد مهيوب عبده، استقرار المصطلح النحوي في كتاب سيبويه: الخبر أنموذجا، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، اليمن، العدد 5، 2020: 37.

27 ينظر: البطوش، محمد عبد الرحمن، تعدد المصطلحات اللغوية دراسة في الأسباب والعلل: 197.

28 ينظر: القاسمي، علي، دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي: 282.

29 ينظر: الخوري، شحادة، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب: 181-182.

30 ينظر: الصالح، صبيح إبراهيم، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1960: 292.

31 المرجع نفسه: 292-293.

عبد الله علي حسن الغبسي / الصفحات: من 35 إلى 55

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التفاعلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

- 32 ينظر: وهبة، مجدي، والمهندس، كامل،، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984: 93.
- 33 ينظر: سيبويه، الكتاب: 44/1، 87/2، 88-87/2، 391/1، 370/1، 49/2.
- 34 ينظر: إبراهيم، أيمن محمود محمد، تعدد المصطلحات العربية في نحو النص، مجلة كلية الآداب، ع31، ج1، 2017: 74.
- 35 ينظر: وغيلسي، يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م: 233.
- 36 ينظر: المسدي، عبد السلام، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، د.ط، 1984: 72.
- 37 الزركان، محمد علي، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 1998: 382.
- 38 ينظر: الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده: 7.
- 39 الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ: 115/1-117.
- 40 ينظر: محمود، إبراهيم كايد، المصطلح ومشكلات تحقيقه: 97.
- 41 ينظر: الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده: 8-9.
- 42 بابعير، عبدالله، ظاهرة الاستغناء في النحو العربي، رسالة ماجستير، بإشراف: على توفيق الحمد، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، 1993.
- 43 ينظر: الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده: 9.
- 44 الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ط، 1423هـ: 1/131.
- 45 ينظر: الخوري، شحادة، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب: 194.
- 46 ينظر: الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، د.ط، د.ت: 62. والغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط28، 1993: 179.
- 47 البيت للحطيفة، أوس بن جرول، شعر الحطيفة، تحقيق وشرح: عيسى سابا، مكتبة صادر، بيروت، د.ط، 1951: 77.
- 48 الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف: 62-63.
- 49 ينظر: الصالح، صبيح، دراسات في فقه اللغة: 302.
- 50 ينظر: البطوش، محمد عبد الرحمن الحجوج، تعدد المصطلحات اللغوية: دراسة في العلل والأسباب: 201.
- 51 القاسمي، علي، دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي: 288.
- 52 ينظر: الحمد، علي توفيق، المصطلح العربي شروطه وتوحيده: 8.
- 53 الصالح، صبيح إبراهيم، دراسات في فقه اللغة: 292-293.
- 54 ينظر: القاسمي، علي، دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي: 288.
- 55 ينظر: العاملي، بهاء الدين، الكشكول، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998: 1/294.
- 56 ينظر: المسدي، عبد السلام، قاموس اللسانيات: 72.
- 57 ينظر: القاسمي، علي، دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي: 287-288.
- 58 ينظر: الحمزاوي، محمد رشاد، العربية والحداثة، أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986: 111.